اي ثانيهما بحرف الجر وقد يحذف كقوله صدقتك الحديث
وفي الحديث غوام واستغفر وقد تقدم في آل عمران انتهى
سمين قوله لقد انزلنا اليكم الخ كلام مستانف مسوق
لتحقيق حقيقة القرآن الذي ذكر في صدر السورة اعراضهم
عما يأتيهم منه اه ابو السعود قوله فيه ذكركم اي شرفكم
اي هو سبب لشرفكم من بين العرب لكونه نزل بلغتكم
وعبارة البيضاوي فيه ذكركم اي صيتكم اه وقال الجوهري
الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس اه وذكرها اي فيه
ما يوجب الثنا عليكم لكونه بلسانكم نازلا بين
اظهركم على لسان رسول منكم واشتهاره سبب
لاشتهاركم وجعل ذلك فيه للمبالغة في سببيته
له اه شهاب وفي ابي السعود واللام للقسم اي والله
لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا عظيم الشان نير
البرهان فيه ذكركم اي فيه شرفكم وصيتكم كقوله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك وقيل ما تحتاجون اليه
في امور دينكم ودنياكم وقيل فيه ما تطلبون به حسن
الذكر من مكارم الاخلاق وقيل فيه موعظتكم وهو
الانسب بسياق النظم الكريم وسياقه فان قوله تعالى
افلا تعقلون انكار توبيخي فيه بعث لهم على التدبر
في امر الكتاب والتامل فيما في تضاعيفه من فنون
المواعظ والزواجر التي من جملتها القوارع السابقة

واللاحقة

واللاحقة والفا للعطف على مقدر ينسحب عليه
الكلام اي الا تتفكرون فلا تعقلون ان الامر كذلك
او لا تعقلون شيئا من الاشياء التي من جملتها ما ذكر
اه قوله وكم قصمنا كم خبرية مفعول مقدم لقصمنا
ومن قرية تمييز لها وكلام الخازن يقتضي ان المراد
قرية مخصوصة كانت باليمن وكذلك كلام الشارح الاتي
حيث قال بان قتلوا بالسيف فان الاستئصال
بالعذاب بالسيف لم يحصل الا لاهل هذه القرية
بخلاف قرى قوم لوط وغيرهم فانهم اهلكوا بغير
السيف كالصيحة والرجفة وعلى هذا فيكون التكثير
باعتبار افراد تلك القرية وفي عبارة الخازن قيل
نزلت في اهل حضور بوزن شكور قرية كانت
باليمن بعث الله اليهم نبيا فقتلوه فسلط الله عليهم
بخت نصر بجيش عليهم فلما علموا انهم مدركون خرجوا
هاربين فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا
الخ فرجعوا فقتلهم وسباهم جميعا فلما راوا القتل
فيهم اقروا بذنبهم وقالوا يا ويلنا الخ لكن لم ينفعهم بعد
هذا الندم انتهت بنوع تصرف وقوله نبيا هو موسى
ابن ميشا بن يوسف بن يعقوب وكان قبل موسى
ابن عمران كما في الكشاف اه قوله اي اهلها افاد انه لا بد
من مضاف محذوف بدليل عود الضمير في قوله فلما احسوا

Copyright © King Saud University